الأمم المتحدة

S/2017/417

مجلس الأمن

Distr.: General
11 May 2017
Arabic
Original: English

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٠ أيار/مايو ٢٠١٧ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم لكي أعرب لكم عما يساورنا من قلق، ولكي أطلب المساعدة من مجلس الأمن بشأن مسألة بالغة الأهمية لدولة إسرائيل.

فكما سبق وأخطرت المجلس كتابةً من قبل، تتواصل موجة الهجمات الإرهابية الفتاكة ضد بلدي دون هوادة. فخلال الشهر الماضي وحده، نُفّذت ثماني هجمات من هذا القبيل، بما في ذلك الطعنة القاتلة التي أودت بحياة طالبة بريطانية تدرس في القدس في إطار برنامج تبادل الطلاب.

وفي حين تثير هذه الاعتداءات إدانة البلدان والأفراد من ذوي الضمير الحي في جميع أنحاء العالم، لا تزال هناك مجتمعات عديدة جدا تشجع الإرهاب. والواقع أن السلطة الفلسطينية قد استحدثت شكلا مشينا بوجه خاص من أشكال دعم الإرهاب.

فوفقا لقوانين السلطة الفلسطينية وأنظمتها، يتقاضى كل إرهابي يتم اعتقاله ومحاكمته وسجنه مبلغا ماليا شهريا. وتشير التقديرات إلى إنفاق ما يزيد على ٧ في المائة من الميزانية السنوية للسلطة دعما لهؤلاء الإرهابيين.

وكل إرهابي فلسطيني يقتل مدنيا بريئا ويعاقب بالسجن لمدة تزيد على ٣٠ عاما يتقاضى أكثر من ٣ ٠٠٠ دولار شهريا. وإذا كان الجاني متزوجا، فإن زوجته تتلقى أجرا إضافيا، أما إذا كان لديهما أطفال، فيكون مبلغ المنحة أعلى.

وكلما زاد عدد الإسرائيليين القتلى وطالت فترة السجن المحكوم بها على الإرهابيين، كلما ارتفع المبلغ الذي يتلقاه الإرهابيون من السلطة الفلسطينية. فهذه السياسة تشجع على الإرهاب وتحرض على العنف وتحول دون تحقيق السلام. والواقع أن العديد من الإرهابيين اعترفوا بأن هذا الحافز المالي كان من الاعتبارات التي دفعتهم إلى اتخاذ قرار ارتكاب أعمال الإرهاب. وبعبارة بسيطة، تعتبر هذه السياسة بمثابة نظام فلسطيني رسمي لدفع الدية، هدفه مكافأة الإرهابيين الذين يقتلون اليهود.

الرجاء إعادة استعمال الورق

ومنذ أن أُنشئت السلطة الفلسطينية والمجتمع الدولي يتبرع لها ببلايين الدولارات. والغرض المتوخى من هذه الأموال هو مساعدة الفلسطينيين في بناء حياة أفضل لشعبهم، وتعليم أطفالهم وضمان صحة ورفاه مسنيهم.

وينبغي ألا تقبل البلدان المانحة بأن تستغل السلطة الفلسطينية ما تقدمه إليها من معونة خارجية لمكافأة الإرهابيين.

وفي الأسبوع الماضي، أحنى جميع الإسرائيليين رؤوسهم إكراما لذكرى أبطالنا الذين سقطوا، وذلك بمناسبة اليوم التذكاري لمن سقطوا من جنود إسرائيل وضحايا الإرهاب. فمنذ بداية الحركة الصهيونية الحديثة وإعلان عزمها على إعادة السيادة اليهودية إلى موطننا القديم، سقط ما عدده ١٢٨ ٤ من الأرواح الأبرياء على يد إرهابيين مشحونين بالكراهية.

وكل ما تبتغيه إسرائيل هو العيش في سلام وأمن مع جميع جيراننا. وإذا كان الفلسطينيون يسعون إلى نفس الهدف، فإن الخطوة الأولى التي يجب عليهم اتخاذها هو الكفّ عن تمجيد الإرهابيين ودعمهم. فوقف دفع تلك المبالغ إلى الإرهابيين المدانين ليس مجرد التزام تتحمله السلطة الفلسطينية فحسب، وإنما هو عمل من أعمال العدالة ومبدأ من المبادئ الأخلاقية يجب أن يطالِب بهما جميع أعضاء المجتمع الدولي.

وإنني أناشد مجلس الأمن أن يدين بقوة إمعان السلطة الفلسطينية في تقديم هذا الدعم للإرهابيين وتمجيدهم.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) داني **دانون**
السفير
الممثل الدائم